

الملتقى الأول لأدباء الأنترنت بتونس

المشاركون

الأدباء

محمد نجيب بو طالب
سمير المسعودي
محمد كمال السخيري
وليد الزريبي
عبد الدايم السلامي
عبد الوهاب الملوح
ضحى بوترعة
محمد علي اليوسفي
سالم اللبان
محمد البدوي
مولدي فروج
مراد عمدوني
امال جبارة
صالح سويسي
علياء رحيم
ناجي الخشناوي
عائشة المؤدب
نبيل درغوث
سالم المساهلي
شكري بوترعة
اسيا سخيري
فوزي الديماسي
محمد صالح الغريسي
مبروك المناعي
العابد الشبحاوي

صاحبة الجلّاصي
خالد درويش
ضحى بن طاهر
حفيظة قارة بيان
نجوى ملوحي
حياة الرايس
سوف عبيد

البرنامج

السبت 8 نوفمبر 2008

- س 00 15: إستقبال المشاركين بالمكتبة الجهوية بين عروس
- س 00 16: الإفتتاح
- كلمة السيد المندوب الجهوي للثقافة والمحافظة على التراث
السيد الأسعد سعيد
- كلمة السيد فائز عياد والي بن عروس
- كلمة سوف عبيد منسق الملتقى
- تكريم الأديب كمال العيادي
- تكريم الأديب سالم اللبان
- س 30 16: الجلسة الأولى - رئاسة الأديب محمد علي اليوسفي
- محاضرة الدكتور: نجيب بوطالب
المجتمع التونسي و التغييرات الثقافية في عصر العولمة

محاضرة الأستاذ : سمير المسعودي
الأدب في عصر الأنترنت

- س 15 17: مداخلات الأدباء
- المولدي فرّوج- حياة الرايس- عبد الدايم السلامي-
محمد كمال السخيري- آمال جبارة - شكرى بوترعة-
فوزي الديماسي- فاطمة الحمزاوي

حفل إستقبال على شرف المشاركين تنظمه
جمعية الفنون والبيئة

الأحد 9 نوفمبر 2008

- س 30 9 صباحا:الجلسة الثانية - رئاسة الأديب محمد
علي اليوسفي
محاضرة الدكتور محمد البدوي
الشعر و الملتيميا
- محاضرة الأستاذة عائشة المؤدب
موسوعة الشعراء الرقمية

- س 15 10: مائدة مستديرة برئاسة الأديب سالم اللبان
مداخلات الأدباء وشهاداتهم
مراد العمدونى- آسيا السخيري - ضحي بوترعة - وليد
الزريبي- عبد الوهاب الملوّح - علياء رحيم - نبيل
درغوّث - ناجي الخشناوي - صالح السويسي - سوف عبيد

قراءات شعرية

س 00 13: البيان الختامي والتوصيات

اختتام الملتقي

كلمة الملتقى

من الورقية إلى الرقمية

في البدء كانت الكلمة
كان لابد من عصور سحيقة كي تتألف تلك الكلمة من صوت
إلى صوت ومن حرف إلى حرف لتصبح ذات إشارة ثم لتختص
بذات معنى... تُرى كم مرت من حقب لتتشكل الكلمة الأولى
وكم من عهود سبقت قبل أن يخدش الإنسان جدار الكهف أو
المغارة بأظافره ليكتشف الخط الأول ثم ليصور أول حرف ثم
ليكتب الكلمة تلو الكلمة على الطين و على اللوح ثم لينقشها
على المرمر؟
ترى كم من أصوات وحروف وكلمات ولغات مضت مع الريح و
تلاشت أصدائها و لم يبق لها من أثر؟
ترى كم من أمم وحضارات سبقت قبل أن يُسوي الإنسان
الجلد ثم الورقة من عجين البردي و كم كان لابد من تجربة
ومحاولة قبل أن يبيري القلم و ينشئ الحبر و يقوّر المحبرة
ليكتب السطر و يؤلف الكتاب...؟

*

مع الكتاب أضحى الإنسان بإمكانه أن يطوي العالم في سفر
يحملة أُنبي شاء و أن يخزن التجارب والمعارف والأخبار والعلوم
فارتفع شأن الكتاب حتى أمست بعض الكتب حاملة للرسالات
السماوية فاستطاع الكتاب إذن أن يصل بين الأرض والسماء و
بين المحدود واللامحدود إلى أن دارت بالكتاب دواليب
المطبعة فانتشرت بفضلها المكتبات والجرائد والمجلات
وأضحت الكلمة في القرن العشرين تطبع وتتشكل و تصل إلى
أوسع مدى من خلال دور النشر والتوزيع و عبر الإذاعات و
التلفزيونات والسينما بل صارت الكلمة تُحمل في أشكال لا
تُحصى ولا تُعد من الإسطوانة إلى الشريط ومن القرص إلى
الفاكس ثم ما كاد القرن العشرون ينتهي حتى شاع الأنترنت

فاستعمله الأدباء وسيلة للاتصال و النشر فكان النافذة التي فتحت أمامهم الآفاق الرحبة تلك التي كانت مسدودة في كثير من الأحيان بسبب ضيق مجالات النشر والتوزيع لعوامل عديدة و متداخلة إذ تحمّل عديد الأدباء الضنك و الغبن و النسيان بل إن ضحايا الكلمة و شهداءها يُعدون بالعشرات إن لم يكونوا بالمئات على مدى عصور القهر والكبت وفي عهود الفتن و الحروب والدكتاتوريات تلك التي لا يكاد يخلو منها زمان

*

منذ نهاية القرن العشرين أمكن للكلمة إذن أن تنطلق وترحل وتسافر في أنحاء العالم بلا جوازات و بلا قمارق و بلا أثقال أو أغلال فتجوب الدنيا حرة وفي لمح البصر - بالمعنى الحقيقي - و بسحر العلم تُنقر نقره واحدة خفيفة رشيقة فيغدو النص محلقا على بساط الريح لا يصده جدار أو حدود أو رقيب فيتلقفه القارئ أين وجد و متى شاء بشرط أن يتوفر الحاسوب و الربط و البث والتدفق و غيرها من اللوازم و الضرورات للتواصل الرقمي هل معنى هذا أن عهد الكتاب قد ولى كلا و ألف كلا

فمثلما لم تُلغ المجلة الجريدة و مثلما لم تقض الإذاعة عليهما و مثلما لم تأخذ السينما مكان المسرح ولم يعوضهما التلفزيون ولا غيره كذلك فإن النشر الرقمي لن يكون البديل عن النشر الورقي ... نعم قد ينافسه ولكن لن يقضي عليه في المدى القريب والمنظور على الأقل حيث أني أرى الورقة و سليلاتها ستكسب من إنتشار الثقافة الرقمية و ذلك لأنها تصل إلى أوسع مدى و أكثر عدد من قراء النصوص الجيدة والمفيدة في كل فن و معرفة وبما أن القراءة من الورقة لا تخلو من المتعة واليسر فإن الكلمة المكتوبة والمحمولة على محمل الكتاب أو الجريدة أو المجلة ستظل حية و ستتطور في شكلها هي أيضا نحو الأحسن

لابأس أن نسأل أنفسنا بكل صراحة هل نحن العرب وفي هذا العصر بالذات قد كنا في مستوى بقية الأمم الراقية و أقبلنا على الكتاب مثلما هم يقبلون حتى نخشى عليه وعلى الورقة

تلك متاهات أخرى

*

مثلما تطورت اللغة العربية في مفرداتها و أساليبها و مثلما تطور أدبها في أنواعه و أشكاله ومضامينه مع تطور وسائل الكتابة و الطباعة و ظهور المحامل الجديدة والحديثة للنصوص ، فإننا نتساءل هل ستعرف لغتنا تطورات أخرى بسبب ظهور التواصل الرقمي والنشر على محامله المتنوعة ؟ و إلى أي حد سيتأثر و سيستفيد الأدب وفنونه من إقترابه وملامسته للفنون الأخرى ولمختلف التقنيات وهو ينشر و يرسل و يطوى و يخزن و يلوح على شبكات الأنترنت في توالي نقراتها وشبكاتها و شاشاتها ؟

تلك بعض من الأسئلة

و ذلك شيء من ومض الحيرة ونحن نلتقي لنكتشف هذا الطور الجديد من النشر والتواصل لعله يكون عهدا مثمرا فيحقق المزيد من الفن والابتكار والانتشار من أجل التألف والترادف والتكاتف في زمن صعب ومن أجل إذكاء قيمنا الإنسانية الخالدة و إشعاعها بين الأمم لذلك نشعل معا شمعتنا الأولى لنستضيء بها في الدرب الطويل

*

إننا و حين نكرم الأديبين المبدعين كمال العيادي وسالم اللبان فإنما نكرم من خلالهما جميع الأدباء التونسيين أولئك الذين انخرطوا باكرا في النشر الرقمي أملين مستقبلا أن يشمل التكريم بقية الأدباء و المواقع التي انبرت للتعريف بالأدب التونسي وقد عانى طويلا من عدم الانتشار وظلت الكثير من إنجازاته طي رفوف مكاتب النسيان أو التناسي لأسباب عديدة و متداخلة إلى أن دخل الكثير منهم مجال الأنترنت هذا الذي نسعى جميعا إلى أن يكون البوابة المفتوحة على العالم فشكرا للأصدقاء الأدباء الذين استجابوا للدعوة و تحية و فاء لكل من ساعدنا وشجعنا و تحية تقدير للمندوبية الثقافية بولاية بن عروس التي احتضنتنا و ساندتنا

فعلى أمل أن نلتقي في الدورة الثانية سنظل نرنو إلى

الأحسن
ونعمل من أجل أن يتسع هذا الملتقى ويكبر

سوف عبيد
منسق الملتقى



جلسة الافتتاح

المحاضرات و المداخلات والبيان الختامي و التوصيات

عن جريدة الصباح - تونس - الثلاثاء 11 نوفمبر 2008

على إمتداد يومين (السبت 8 والاحد 9 نوفمبر) عاشت المكتبة الجهوية بين عروس حدثا ثقافيا هو الأول من نوعه في تونس وكانت شاهدة على ميلاد

أول ملتقى لأدباء الأتترنات في تونس من تنظيم للمندوبية الجهوية للثقافة والمحافظة على التراث بين عروس وبرعاية من السلط الجهوية للملتقى الذي حضره وتابع فعالياته عدد هام من المهتمين بالادب الرقمي و عرف مداخلات ونقاشات وتطارحا وتبادلا للأراء والافكار حول اهمية وقيمة هذا المشغل الادبي الجديد الذي اصبح يستقطب الادباء في هذا المجال أكد الشاعر سوف عبيد منسق الملتقى في كلمة الافتتاح: «.. صارت الكلمة تحمل في اشكال لا تحصى ولا تعد من الاسطوانة الى الشريط ومن القرص الى الفاكس ثم ما كاد القرن العشرون ينتهي حتى شاع الانترنت فاستعمله الادباء وسيلة للاتصال والنشر فكان النافذة التي فتحت امامهم الآفاق الرحبة تلك التي كانت مسدودة في كثير من الاحيان بسبب ضيق مجالات النشر والتوزيع» وقال «مثلما تطورت اللغة العربية في مفرداتها واساليبها ومثلما تطور ادبها في انواعه واشكاله ومضامينه مع تطور وسائل الكتابة والطباعة فاننا نتساءل هل ستعرف لغتنا تطورات اخرى بسبب ظهور التواصل الرقمي والنشر على محامله المتنوعة؟ والى أي حد سيتأثر وسيستفيد الادب وفنونه من اقترابه وملامسته للفنون الاخرى ولمختلف التقنيات وهو ينشر ويرسل ويطوى ويخزن ويلوح على شبكة الانترنت في توالي نقراتها وشبكاتها وشاشاتها؟

.. وهذا هو المدخل الرئيسي الذي حدد من خلاله الشاعر سوف عبيد الملتقى الاول لادباء الانترنت ليفسح المجال لمداخلات في ذات المشغل.

الأدباء الأنترنتيون

بإدار الملتقى الأول لإدباء الإنترنت بتكريم الأديب سالم اللبان تقديراً لجهده الكبير ونضاله الفكري كأول مبدع يتجاوز من خلال إبداعه مع الإنترنت فسالم اللبان متعدد الاتجاهات الإبداعية على حد تعبير صالح السويسي:

«تجربة سالم اللبان المبدع متعددة وتتوزع على أشكال تعبيرية كثيرة فله في الفن التشكيلي تجربة فريدة فهو أول من دخل مجال العرض الإلكتروني على حد علمنا، ويجمع معرضه أو رواق «سالم ديباج» على الشبكة عدداً غير قليل من أعماله تصل إلى 31 عملاً تشكيليًا رقميًا. كما أن للبان تجربة مسرحية وأعمالاً موسيقية تلحينا وغناء. وأترككم مع تقديم له كما كتبه بنفسه تبدو لوحات اللبان أشبه بنصوص شعرية هايكوية تعتمد في أغلبها الاختزال على مستوى اللون والمساحة، في حين تشغل على الفراغ بما هو وعاء مفتوح على احتمالات شكلية ولونية شاسعة. فلوحاته التي وخاصة في معرضه الرقمي الثاني «بخار منها» كان أقرب لتجليات شعرية منها إلى لوحات تشكيلية تفيض الوانا وتعبق أشكالاً، فالاختزال على مستوى واضح جداً (لونان أو ثلاثة) وهو اختزال متعمد على ما يبدو لأنه بوحى من ذلك الرغبة الجامحة والاندفاع الواعي أحياناً واللاواعي أحياناً أخرى في رسم لوحة «هايكاوية» في تعليقه على هذا التكريم أبرز سالم اللبان تقديره الكبير لهذه اللفتة بالتحية عند الذين كانوا إلى جانبه أو سبباً في توجهه إلى الإبداع الرقمي مؤكداً «أن الإبداع انترنوتيون على اعتبار أنه لا وجود لإدباء إنترنت هناك فقط أدباء إنترنتيون وإنترنتيون غير أدباء ولو كانوا يعبرون» فهناك والكلام لسالم اللبان «تعبير يدخل في خانة الفن والأدب وأناس يحق أن يطلق عليهم صفة الإدباء وهم كذلك بالإنترنت وبدونها»

الشعر التونسي والوسائط المتعددة

من جهته قدم الدكتور محمد البدوي مداخلة حول «الشعر التونسي والوسائط المتعددة» خلص فيها إلى إبراز تطور العلاقة التي صارت تحكم الشعر التونسيين بشبكة الإنترنت وهذه العلاقة - والكلام للمحاضر - وأن لم ترق إلى المستوى

المنشود فانها اكثر تطورا مما كانت عليه الحالة بالامس القريب وقد يعود هذا الى حادثة اكتشاف اغلب الشعراء لهذا الفضاء الافتراضي.. وسيطرتهم على ابجدياته الاولى ولذا تزايد عدد المدونات والمنتديات والمشاركة في فضاءات الحوار وتعدد المواقع الشخصية التي تحتاج تطورا كبيرا لتضم مختلف المقالات التي هي في حوزة الشعراء والنقاد» وكان المحاضر قد ابرز في بداية مداخلته ان مستقبل القصيدة في ادخال المؤثرات الصوتية وهذا يحتاج لضرب من الاخراج الشعري.

الموسوعة الرقمية

من جهتها قدمت الشاعرة عائشة المؤدب الموسوعة الشعرية الرقمية الممولة من طرف وزارة الثقافة المغربية ومن اهدافها ان الطموح ان تكون بحق موسوعة لكل شعراء العالم العربي وان تكون مرجعا يقصده الاكاديميون والمهتمون بل هي ترمي الى ابعاد من ذلك بان تجمع شعراء الفصح ثم الشعراء العرب الذين يكتبون بلهجات شعوبهم المختلفة لايمانها بان الشعر واحد في كل قوالبه.

وتناول الاستاذ سمير المسعودي الجانب التقني في طريقة التعامل مع الادب الرقمي يتخلص الى القول بان الكتاب الالكتروني يتناسب اليوم مع متطلبات العصر الذي يتميز بالسرعة وخفض التكلفة.

وتمثلت مساهمة الناقد محمد كمال السخيري في مداخلة حول حقوق التأليف الالكتروني داعيا المؤسسة التونسية لحماية حقوق المؤلفين (والتي تفتقد لموقع الكتروني) على حد تعبيره للبحث عن اساليب حديثة متطورة للدفاع عن حقوق منخرطها حتى تواكب ما يشهده العالم اليوم من ثورة تكنولوجية وخاصة في مجال النشر الالكتروني للابداع بمختلف اشكاله. نقاش ثري

تميزت اشغال الملتقى الاول لادباء الانترنت بالشراء في النقاش وتدارس الاشكاليات المتعلقة بالنشر الرقمي.. وكان للشعر حضوره في هذا الملتقى دون أن ننسى تكريم الكاتب

كمال العيادي..

توصيات الملتقى

صدرت عن المشاركين في الملتقى الاول لادباء الانترنت في اختتام الاشغال التوصيات التالية

- دعوة وزارة الثقافة والمحافظة على التراث ان تدعم هذه المبادرة التأسيسية لتكون اكثر جمعا لشمول الادباء في تونس وفي بقية البلدان العربية.

- إنشاء موقع خاص بالملتقى تكريسا لثقافة النشر الالكتروني ولمزيد التواصل بين المشاركين فيما بينهم وبين الأدباء بشكل عام

- دعوة بقية الادباء التونسيين والمؤسسات الثقافية للانخراط في المشهد الرقمي وتحفيزهم على المساهمة فيه.

- العمل على إنشاء ورشات في الدورات المقبلة تعنى بالادب وتقنيات الانخراط في النشر الالكتروني (الهندسة الثقافية)

- العمل على تشريك أدباء من خارج تونس عن طريق ما توفره الشبكة من تقنيات (صورة وصوت)

- دعوة المؤسسات الثقافية والتعليمية بمختلف أصنافها الى إيلاء الثقافة الرقمية الشأن الذي تستحق

- مزيد طرح موضوع حقوق التأليف والنشر الالكتروني خلال الدورات القادمة.
وتحسيس الادباء بالاستفادة من التشريعات المشجعة.

- الدعوة الى انشاء مكتبة الكترونية للمدونة الادبية التونسية

- دعوة الاطراف المعنية لتمكين الاديب من حاسوب مدعوم وربطه بالشبكة باسعار تشجيعية.

- تشجيع الادباء الشبان على الانخراط باكرا في مجال النشر الرقمي.

- دعوة وسائل الاعلام لتكثيف العناية بالثقافة الرقمية.

.بقلم محسن بن أحمد.



بعض المشاركين أمام المكتبة الجهوية بين عروس

الصف الأول محمد علي اليوسفي - آسيا السخيري - سالم اللبان - سوف
عبيد - الأسعد سعيد - محسن بن أحمد